

## لسان العرب

( حسب ) الحَمْصِيَّةُ والحَمْصِيَّةُ والحَمْصِيَّةُ بسكون الصاد وفتحها وكسرهما البَاءُ الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ ويظهر في الجِلْدِ تقول منه حَمْصِبَ جِلْدُهُ بالكسر يَحْمَصِبُ وَحُمْصِبَ فهو مَحْمُوبٌ وفي حديث مَسْرُوقٍ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مَجْدِ رَيْنَ وَمَحْمَصِّبِينَ هم الذين أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ وَالْحَمْصِيَّةُ وَالْحَمْصِبُ وَالْحَمْصِيَّةُ الْحَجَارَةُ وَالْحَمَى واحدته حَمْصِيَّةٌ كقَمْصِيَّةٍ وَقَمْصِيَّةٍ وهو عند سيبويه اسم للجمع وفي حديث الكَوْثَرِ فَأَخْرَجَ مِنْ حَمْصِيَّاتِهِ إِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرُ أَي حَصَاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ وَأَرْضٌ حَمْصِيَّةٌ وَمَحْمَصِبَةٌ بِالْفَتْحِ كَثِيرَةُ الْحَمْصِيَّاتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرْضٌ مَحْمَصِبَةٌ ذَاتُ حَمْصِيَّاتٍ وَمَحْمَصِيَّةٌ ذَاتُ حَمْصِيَّاتٍ وَأَرْضٌ مَحْمَصِبَةٌ ذَاتُ حَمْصِيَّةٍ وَمَجْدَرَةٌ ذَاتُ جُدْرِيٍّ وَمَكَانٌ حَمْصِبٌ ذُو حَمْصِيَّاتٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَمْصِيَّاتِ فِي الصَّلَاةِ [ ص 319 ] كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَمْصِيَّاتِ الْمَسْجِدِ وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وَجْهِهِمْ وَبَيِّنَاتِهَا فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ فَذَهَبُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ وَالْعَيْثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ وَتَيَطَّلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ وَمِنَ الْحَدِيثِ إِنْ كَانَ لَا يَدُّ مِنْ مَسِّ الْحَمْصِيَّاتِ فَوَاحِدَةٌ أَي مَرَّةً وَاحِدَةً رُخِّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ مَكْرُورَةٍ وَمَكَانٌ حَمْصِبٌ ذُو حَمْصِيَّاتٍ عَلَى الذَّسْبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ .

فَكَرَّعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ ... حَمْصِبِ الْبَيْطَاحِ تَغْيِبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ .  
وَالْحَمْصِبُ رَمِيذُكَ بِالْحَمْصِيَّاتِ حَمْصِيَّةٌ يَحْمَصِبُهُ حَمْصِيًّا ( 1 ) .

( 1 ) قوله « حصبه يحصبه » هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل ( مصباح ) رماه بالْحَمْصِيَّاتِ وَتَحَاصِدُوا تَرَامُوا بِالْحَمْصِيَّاتِ وَالْحَمْصِيَّاتُ صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّهُمْ تَحَاصَدُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أُبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ أَي تَرَامُوا بِالْحَمْصِيَّاتِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَمَصَبَهُمَا أَي رَجَمَهُمَا بِالْحَمْصِيَّاتِ لِيُسَكِّتَهُمَا وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُثْبِرَ الْحَمَى فِي عَدْوِهِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْذُو وَقَوْلُ مِنْهُ أَحْمَصِبَ الْفَرَسُ وَغَيْرِهِ وَحَمَّصِبَ الْمَوْضِعَ أَلْقَى فِيهِ الْحَمَى الصَّغَارَ وَفَرَّشَهُ بِالْحَمْصِيَّاتِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِتَحْمِصِيبِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنَّ يُلْقَى فِيهِ الْحَمَى الصَّغَارَ لِيَكُونَ أَوْ ثَرًا لِلْمُصَلِّينِ وَأَغْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْذَارِ وَالْحَمْصِيَّاتِ هُوَ

الحصى الصغار ومنه الحديث الآخرُ أَنه حَمَّسَبَ المسجدَ وقال هو أَغْفَرُ لِلنَّحَامَةِ أَي أَسْتَرُ لِلبُزَاقَةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ وَالْأَقْشَابُ مَا يَسْقُطُ مِنْ خُيُوطِ خِرْقٍ وَأَشْيَاءُ تُسْتَقْدَرُ وَالْمُحَصَّبُ مَوْضِعُ رَمِيِ الْجِمَارِ بِمِنَى وَقِيلَ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِمَارِ أَيْضًا حِصَابُ بَكْسِرِ الْحَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ سَدَّهَ لِلنَّاسِ فَمَنْ شَاءَ حَمَّسَبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَمَّسَبْ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحَمَّسَبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَالنُّزُولَ بِهِ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ يَعْنِي قَرِيشًا لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ قَالَ وَقَالَ يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَمَّسَبُوا أَي أَقِيمُوا بِالْمُحَمَّسَبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوَدُّعِ أَقَامَ بِالْأَبْطَاحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ قَالَ وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ ثُمَّ تُرِكَ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ التَّحْصِيبُ نَزُولُ الْمُحَمَّسَبِ بِمَكَّةَ وَأَنْشُدَ .

فَلِللَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ ... أَشَّتْ وَأَنْزَأَى مِنْ فِرَاقِ  
الْمُحَمَّسَبِ .

[ ص 320 ] وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُحَمَّسَبُ حَيْثُ يُرْمَى الْجِمَارُ وَأَنْشُدَ .

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحَمَّسَبِ مِنْ مَنَى ... وَلَمَّا يَبِينُ لِلنَّسَائِجَاتِ طَرِيقُ  
وَقَالَ الرَّاعِي .

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلَامَ النَّسْرِ أَنْزَلَنِي ... بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ  
الْمُحَمَّسَبِ .

يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِمَارِ وَالْحَاصِبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ وَقِيلَ هُوَ مَا تَنَاقَرُ مِنْ دُقَاقِ الْبَرَدِ وَالثَّلَاجِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنَّ نَسَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ قَالَ لَبِيدُ .

جَرَّتْ عَلَيَّهَا أَنْ خَوَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ... أَذْوَ بِالِهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَمَّسَبَهُ ( 1 ) .

( 1 ) قَوْلُهُ « جَرَّتْ عَلَيْهَا » كَذَا هُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ أَيْضًا وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ جَرَّتْ عَلَيْهِ (

وقوله تعالى إِنْ زَلَّنا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً أَيْ عَذاباً يَحْصِبُهُمْ .  
أَيْ يَرْمِيهِمْ بحجارة مِنْ سِجِّيلٍ وقيل حاصِباً أَيْ ريحاً تَقْلَعُ الحَصْبِاءَ لقوتها  
وهي صغارها وكبارها وفي حديث علي رضي الله عنه قال للخوارج أصابكم حاصِبٌ أَيْ  
عَذابٌ مِنْ الله وَأَصْلُهُ رُمِيَتْ بِالْحَصْبِاءِ مِنَ السَّمَاءِ ويقال للريح التي تَحْمِلُ  
الترابَ والحصى حاصِبٌ وللسحاب يَرْمِي بِالْبَرَدِ والثَّلَجِ حاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي  
بهما رَمِيّاً قال الأَعشى .

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدِّبْيِ ... وَجَأُ واءٌ تُدْرَقُ عنها الهَيُوبُ .  
أَرَادَ بِالْحاصِبِ الرُّمَّةَ وقال الأزهري الحاصِبُ العَدَدُ الكَثِيرُ مِنْ  
الرُّجَّالِ وهو معنى قوله لنا حاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدِّبْيِ ابن الأعرابي الحاصِبُ  
مِنَ التُّرابِ ما كان فيه الحَصْبِاءُ وقال ابن شميل الحاصِبُ الحَصْبِاءُ فِي الرِّيحِ كان  
يَوْمَنا ذا حاصِبٍ وريحٌ حاصِبٌ وقد حَصَبْتُنَا تَحْصِبُنَا وريحٌ حَصِبةٌ فيها حَصَبٌ  
قال ذو الرمة حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثْنُونُها حَصَبٌ والحَصَبُ كُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي  
النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ فِي التَّنْزِيلِ إِنْ زَلَّكُمْ وما تَعَبِدُونَ مِنْ دُونِ الله حَصَبٌ  
جَهَنَّمِ قال الفرَّاءُ ذَكَرَ أَنَّ الحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ الحَطَبُ ورُوِيَ عَن عَلِيٍّ  
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبٌ جَهَنَّمِ وَكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ فَقَدْ  
حَصَبْتَهَا بِهِ وَلَا يَكُونُ الحَصَبُ حَصَباً حَتَّى يُسْجَرَ بِهِ وَقِيلَ الحَصَبُ الحَطَبُ عَامَّةً  
وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَحْصِبُها حَصَباً أَضْرَمَها الأزهري الحَصَبُ الحَطَبُ  
الذي يُلْقَى فِي تَنْزُورِ أَوْ فِي وَقُودٍ فَأَمَّا ما دامَ غيرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلسُّجُورِ فلا يَسْمَى  
حَصَباً وَحَصَبْتُهُ أَحْصَبْتُهُ رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبِاءِ وَالْحَجَرُ المَرْمِيُّ بِهِ حَصَبٌ كما  
يَقَالُ نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضاً وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَيْ يُلْقَوْنَ  
فِيها كما يُلْقَى الحَطَبُ فِي النَّارِ وَقَالَ الفرَّاءُ الحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدِ ما  
رَمَيْتَ بِهِ فِي النَّارِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ حَصَبٌ جَهَنَّمَ هُوَ [ ص 321 ] حَطَبٌ جَهَنَّمَ بِالْحَدِيثِ  
وَقَالَ ابن عَرَفَةَ إِنْ كانَ أَرَادَ أَنَّ العَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ فَصارَ عَرَبِيَّةً وَإِلَّا فَلَيْسَ فِي القُرْآنِ  
غَيْرُ العَرَبِيَّةِ وَحَصَبَ فِي الأَرْضِ ذَهَبٌ فِيها وَحَصَبَةٌ اسْمُ رَجُلٍ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ  
أَلَسْتُ عَبْدَ عامِرِ بْنِ حَصَبَةَ وَيَحْصِبُ قَبِيلَهُ وَقِيلَ هِيَ يَحْصِبُ نَقَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ  
حَصَبَهُ بِالْحصى يَحْصِبُهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَفِي الصَّحاحِ وَيَحْصِبُ بِالْكَسْرِ حَيٌّ مِنْ اليَمَنِ  
وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ يَحْصِبِيٌّ بِالْفَتْحِ مِثْلُ تَغْلِبِ وَتَغْلِبِيٌّ